[96] وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبي: اين عمي العباس ؟ فأجابه: لبيك يا رسول ا. قال النبي: يا عم، مالي أرى الناس يصدرون ولا يردون ؟ ! قال: يا ابن أخي، ما (1) في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك، حتى ان جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين، فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك ا (تعالى) من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة. قال النبي: يا عم، أتعرف عدد القوم ؟ قال: لا علم لي (2)، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمك حمزة. فنادى النبي: أين عمي حمزة ؟ فأقبل يسعى، وهو يجر سيفه على الصفا (3) - وكان لا يفارقه سيفه شفقة على دين ا - فلما دخل على النبي رآه ضاحكا، فقال له النبي: مالي أرى الناس يصدرون ولا يردون ؟ قال: لكرامتك على ربك، اطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحد ولا ملحد. قال: كم طعم منهم ؟ هل تعرف عددهم ؟ قال: وا، ما شذ علي رجل واحد، أكل من طعامك في أيامك تلك بعدة ثلاثة آلاف وعشرة اناس من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين. فضحك النبي (صلى ا عليه وآله) حتى بدت نواجذه. ثم دعا بصحاف، وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد ا بن الزبير و عبد ا ابن عقبة (4) إلى بيوت الارامل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا ادخل إليه من طعام النبي (صلى ا عليه وآله).

_____ (1) في " ط ": لم يبق. (2) في " ط ": فقال: لا أعلم. (3) الصفا: الصخرة والحجر الاملس " النهاية 3: 41 ". (4) كذا في النسخ، ولم يتبين لنا من هو، ولعل (عقبة) تصحيف (عتبة)، انظر اسد الغابة 3: 202.

_____